1189 - خاب قوم لا سفيه لهم .

قال في الأصل رواه ابن أبي الدنيا في الحلم له عن سعيد بن المسيب بلفظ إن رجلا استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه فذكره مكحول لكن بلفظ ذل من لا سفيه له .

ورواه البيهقي في الشعب بلفظ لقد ذل من لا سفيه له وله أيضا عن صالح بن جناح أنه قال اعلم أن من الناس من يجهل إذا حلمت عنه ويحلم إذا جهلت عليه ويحسن إذا أسأت به ويسيء إذا أحسنت إليه وينصف إذا ظلمته ويظلمك إذا أنصفته فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصف من خلقه ثم فجة تنصر من فجته وجهالة تفزع من جهالته ولا أب لك لأن بعض الحلم إذعان فقد ذل من ليس له سفيه يعضده وضل من ليس له حليم يرشده .

ولابن أبي الدنيا عن ابن عمر أنه كان إذا خرج في سفر أخرج معه سفيها فإن جاء سفيه رده عنه .

وعن أبي جعفر القرشي قال اعتلج فتية من بني تميم يتصارعون والأحنف ينظر إليهم فقالت عجوز من تميم ما لكم أقل ا عددكم فقال لها مه تقولين ذاك لولا هؤلاء لكنا سفهاء أي أنهم يدفعون السفهاء عنا وسيأتي " قوام أمتي بشرارها " .

وروى البيهقي في مناقب الشافعي عن الربيع المزني أنهما سمعا الشافعي يقول لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه يسافه عنه ولكن قال المزني بعده إن من أحوجك الدهر إليه فتعرضت له هنت عليه وهو صحيح مجرب في السفهاء ومل أحسن ما قيل : .

ولا خير في حلم إذا لم تكن له ... بوادر تحمي صفوه أن يكدرا .

وفي المجالسة للدينوري من حديث محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام وكان من سروات الناس أنه قال ما قل سفهاء قوم قط إلا ذلوا .

ومن حديث الأصمعي قال قال المهلب لأن يطيعني سفهاء قومي أحب إلي من أن يطيعني حلماؤهم